

كيف تمتلك الرجاء



بقلم

د. القس رفيق إبراهيم

دكتورة في اللاهوت الدفاعي

الفهرس

المقدمة

الفصل الأول: المفهوم الكتابى واللاهوتى عن الرجاء

الفصل الثانى: أسباب عدم الرجاء

الفصل الثالث: كيف نتمسك بالرجاء فى وسط الصعاب

الفصل الرابع: تطبيقات عملية

الخاتمة

المقدمة

الرجاء ليس شيء انما هو يقين بالحياة وهذا اليقين لا يمكن ان يكون لديك الا من خلال ان تمسك بالرجاء وتغير عالمك من مشاعر الخوف والقلق الى الرجاء واليقين/ لذلك حوّل قلقك إلى العبادة وابدأ في التسبيح للرب .قول له كم انت رائع وغنيّ في أمانته ولطفه ونعمته .بينما تتعبد ، فإنك تغير وجهة نظرك .قد لا ينتهي يوم الضيق ، لكن يمكنك أن تجد نفسك تحلق في الأعلى وترى الأشياء من منظور الله .عندما تحلق فوق المشكلة مع التركيز على الحل ، ترى أنه طوال الوقت كان يقودك .كان يحملك .هنا ستمتلك الرجاء في وسط العناية وبعد ذلك تستطيع ان تزرع هذا الرجاء عينه في قلوب الاخرين، فالحياة تنبض من جديد طالما لدينا رجاء في المسيح.

نمسك بالرجاء بحياة التوبة

نمتلك الرجاء بحياة الثقة

نزرع الرجاء بحياة المحبة

غالباً ككنيسة غاب مفهوم التوبة عنا او نتعامل مع التوبة على أنها بيان عبارة "أنا آسف أرجوك سامحني" ورغبه أن تخفف من شعورنا بالذنب والعار (وكأنه خلاص الموضوع خلص)!! لكن التوبة هي الابتعاد عن الخطية والتوقف فوراً عن فعلها وعدم الرجوع إليها والتوجه نحو الله اعتماداً على نعمته، وهي عملية لا تخفف الشعور بالذنب فحسب ، بل تزرع الفرح العميق ويسود الرجاء على القلب.

في هذا الوقت ككنيسة علينا بالتوبة، لا بديل عن ان تتقدس كنيسته !!! سنتمسك وسنمتلك فرح الرجاء عندما نعود له وحده، انادى الى الرجوع اليه بقلوب خاضعة لا بديل عن توبة جماعية يا شعب المسيح. كتب داود في مز51 "طهّرني بالزؤفا فأكون طاهراً ع7" إنه يعرف أن الزؤفا تعني التطهير بالدم (خروج 24) ، وهو يعلم أن الدم وحده فقط الذي يستطيع ان يطهره .ما لا يعرفه كيف سيتم القيام بذلك .لكن برجاء حتى كان من

المنتظرين ولكن نحن لدينا الاعلان الكامل بيسوع ، الذي "ظهر مرة واحدة في ذروة العصور للتخلص من الخطية بتقديم نفسه " (عب 9: 26)

بعد ان تمسك الرجاء بالتوبة والرجوع عليك ان تمتلك الرجاء الحقيقي بالثقة والايمان ثم عليك أن تزرع الرجاء في قلوب اخوتك، فلا زرع بدون بذور ولا بدون توبة ولا توبة بدون يقين.

يصلي داود في مز ٥١ "روحك القدوس لا تنزعه مني" عدد ١١. لكن حقيقة أن حزن داود على خطيته هي علامة على أن الروح يعمل فيه. هل سبق لك أن شعرت بالإحباط بسبب خطيتك لدرجة أنك تساءلت ، كيف يمكن أن يحبني الله؟ بالتأكيد أنا لست مؤمناً حقيقياً احب ان اقول لك !! ارتاح في معرفة أن الحزن الذي تشعر به هو علامة على أن الروح القدس يعمل فيك ، مما يجعلك تكره ما يكرهه الله.

أختم معك عزيزي القارئ بدعوة لكي نلتقط الأنفاس وأنت تقراء هذا الكتاب عن الرجاء المسيحي ماذا تعلمت عن نفسك خلال الوباء؟ وهل بدأت تتعب على نفسك في تطويرها وكيف يمكنك تطبيق ما تعلمته عن نفسك في عام 2020 وبعد الرجوع الى الكنيسة في عام 2021؟ عندما تكون في خضم أزمة وتتعب تماماً، من الصعب التوقف وتقدير الموقف !! لكن من فضلك افعل هذا التمرين الروحي. قد تتفاجأ بمدى تكيفك معها، أعتقد أنك ستري يد الله كانت تقودك وأنت تمضي قدماً في التكيف والاحتمال والصبر والرجاء أعتقد أنك ستري كيف وثقت بالله وكيف خارت قواك وشعرت بالفشل وخيبة الامل، أعتقد أنك ستري كيف دعمك إيمان، يا له من شيء عظيم أن تراه! وتفحصه وتقدر قيمة الرجاء الذي يوجد في حياتنا الايمانية.

الفصل الأول

المفهوم الكتابي واللاهوتي عن الرجاء

ما هو الرجاء؟

أولاً: الأمل ليس تفاؤلاً أو الافتراض بأن النتيجة الإيجابية أمر لا مفر منه، الرجاء هو دافع للمثابرة نحو هدف أو حالة نهائية، حتى لو كنا متشككين من احتمال التوصل إلى نتيجة إيجابية. يخبرنا علماء النفس أن الرجاء والأمل يتضمن نشاطاً وموقفاً يمكن فعله واعتقاداً بأن لدينا طريقاً إلى النتيجة المرجوة. الأمل هو قوة الإرادة للتغيير وقوة الطريق لإحداث هذا التغيير.

الأمل ليس شئاً ضبابياً مجهولاً. إنه دعم قوي وأساس لا يتزعزع. يمكن أن تساعدنا قوة الرجاء الروحية في التغلب على أي محنة. إنه شريان حياة من الله يرسله لقلوب البشر في وسط متاعيمهم!

الرجاء هو المخزون العاطفي الذي يدفعنا في هذه الحياة!! فمثلاً إذا كنت محبطاً وتعاني حياة كلها ندم، فإنك عندما تنظر إلى الخزان العاطفي للرجاء (إعادة شحن) للقوة لإعادة الحياة إلى الخير بعد أن كانت مسجوناً في الشر. بدون أمل ورجاء، لا نملك القوة لامتنعاص الخطأ والسير في الحب، وأغرق في الشفقة على الذات أو تبرير الذات.

على سبيل المثال إذا واجهت انتكاسة في خطي - مرضت مثلاً، أو لم تسر الأمور بالطريقة التي كنت أتمنى أن أكونها في اجتماع مجلس الإدارة للكنيسة، على سبيل المثال - فإنني أنظر إلى الخزان العاطفي للأمل للحصول على القوة للاستمرار وعدم الاستنزاف.

إذا واجهت إغراء أن أكون غير أمين ، أو أن أسرق ، أو أكذب ، أو أشتري ، فأنا أنظر إلى الخزان العاطفي للأمل من أجل القوة للتمسك بطريق الاستقامة ، وأنكر على نفسي بعض المتعة القصيرة غير المرضية.

هذه هي الطريقة التي يعمل بها بالنسبة لي. هذه هي الطريقة التي أحارب بها من أجل القداسة في الحياة المسيحية. وأعتقد أن هذه هي الطريقة الكتابية للتأكد من دعوتنا واختيارنا.

غالباً ما تُعرّف ثقافتنا الآن في كثير من بقاع الأرض الأمل على أنه مجرد أمنية خيالية أو رغبة عابرة:

"أمل أن يكون يوم غداً أفضل".

"أمل أن أذهب إلى ديزني لاند العام المقبل".

"أمل أن يفوز فريق بلادي ببطولة العالم".

من الواضح أن ما هو مأمول قد يتحقق أو لا يتحقق. لكن رجاء المؤمنين هو أكثر من رغبة أو رغبة. إنها ثقة لا تتزعزع بالله - حتى عندما تمنحنا الظروف كل الأسباب للشك. لاحظ تشيسترتون أن الأمل له أي معنى حقيقي فقط عندما تكون الأمور ميئوساً منها. كتب: "طالما كانت الأمور مفعمة بالأمل حقاً ، فالأمل هو مجرد تملق أو تماهي". "فقط عندما يصبح كل شيء ميئوساً منه ، يبدأ الأمل في أن يصبح قوة".

يجب على الآباء تعليم أطفالهم الفرق بين نظرة ثقافتنا إلى الرجاء والفرق بين الرجاء والأمل الذي نتمتع به في المسيح. الأمل ليس مجرد تفاؤل أو تمني. إنه جزء أساسي من إيماننا. عندما نرجو الرب ، كما ورد في المزمير 23 مرة ، فإن الفوائد التالية تنتظرنا.

الرجاء في الرب يعطينا القوة. تعلمنا ثقافتنا أن نتمتع بالثقة بالنفس ، ولكن على المؤمنين أن يضعوا ثقتهم في الرب. عندما نأمل فيه، نجد الثقة والقوة لمواجهة أي تحدى يأتي في طريقنا.

الرجاء في الرب يعلمنا الصبر. المجتمع يشجعنا على حل مشاكلنا. لكن عندما نواجه موقفًا مستحيلًا أو ميؤوسًا منه ، يجب أن نتعلم أن ننتظر الرب بصبر. لا داعي لأن نكون قلقين أو قلقين. يمكننا أن نجد السلام في محبة الله الثابتة لنا.

الرجاء في الرب يجلب التشجيع. هل تعلم هذا الشعور الذي ينتابك في نهاية أسبوع طويل؟ توقع عطلة نهاية الأسبوع يرفع معنوياتك. فكر الآن في إطالة عطلة نهاية الأسبوع تلك إلى الأبد. يمكننا أن نجد التشجيع والفرح وسط صراعات الحياة لأننا نعلم أننا سنعيش إلى الأبد مع يسوع. لهذا السبب يُقال لنا أن نتوقع عودته المجيدة (تيطس 2:13).

بسبب الرب يسوع ، لدينا رجاء في هذه الحياة وإلى الأبد. صلاتي هي أنه بينما تقراء ونركز اهتمامنا في الشرح على رجائنا المسيحي فإن الله سوف يملأ خزانك حتى يفيض ، وهذا سيولد في أعماق سد حياتك لروحك ، المولدات الكهرومائية العظيمة للفرح والمحبة والجرأة بقوة جديدة لمجد الله.

ما هو الرجاء؟ على وجه التحديد ، لا نريد أن نعرف فقط تعريف قاموس ويبستر ، ولكن التعريف الكتابي. علينا أن نعرف ما نتحدث عنه قبل أن نتمكن من الوصول بعيداً في فهمنا للحقائق العظيمة عن الرجاء الكتابي.

ثلاث طرق لاستخدام كلمة "الرجاء"

نستخدم كلمة رجاء بثلاث طرق مختلفة على الأقل.

الأمل هو الرغبة في شيء جيد في المستقبل. قد يقول الأطفال ، "أتمنى أن يعود أبي إلى المنزل مبكرًا الليلة حتى نتمكن من لعب كرة القدم بعد العشاء قبل لقائه". بمعنى آخر ، يرغبون في عودته إلى المنزل مبكرًا حتى يتمكنوا من تجربة هذا الشيء الجيد ، أي اللعب معاً بعد العشاء.

الأمل هو الشيء الجيد في المستقبل الذي نرغب فيه. نقول ، "نأمل أن يصل جيم بأمان". بعبارة أخرى ، الوصول الآمن لجيم هو موضوع أملنا.

الأمل هو السبب في أن أملنا قد يتحقق بالفعل. نقول ، "الرياح الخلفية الجيدة هي أملنا الوحيد للوصول في الوقت المحدد." بمعنى آخر ، الرياح الخلفية هي السبب في أننا قد نحقق في الواقع الخير الذي نرغب فيه في المستقبل. إنه أملنا الوحيد.

لذلك يتم استخدام الأمل في ثلاث معانٍ:

الرغبة في شيء جيد في المستقبل ،

الشيء الذي نرغب فيه في المستقبل ،

أساس أو سبب الاعتقاد بأن رغبتنا قد تتحقق بالفعل.

المعنى الكتابي :

كل هذه الاستخدامات الثلاثة موجودة في الكتاب المقدس. لكن الميزة الأكثر أهمية للرجاء الكتابي ليست موجودة في أي من هذه الاستخدامات العادية لكلمة رجاء. في الواقع ، فإن المعنى المميز للرجاء في الكتاب المقدس يكاد يكون عكس استخدامنا العادي لهذه الكلمة.

عادة ، عندما نعبر عن الأمل او الرجاء في الغد، "I hope" فإننا نعبر عن عدم اليقين.

لكن ليس هذا هو المعنى الكتابي المميز للرجاء أن الرجاء الكتابي ليس مجرد رغبة في شيء

جيد في المستقبل ، بل بالأحرى ، الرجاء الكتابي هو توقع ورغبة واثقة لشيء جيد في المستقبل.

إن الرجاء الكتابي لا يرغب فقط في شيء جيد للمستقبل - إنه يتوقع حدوثه. وهي لا تتوقع حدوث ذلك فحسب - بل هي واثقة من حدوث ذلك. هناك يقين أخلاقي بأن الخير الذي نتوقعه والرغبة ستتحقق.

الآن دعونا نذهب إلى الكتاب المقدس لنرى من أين أحصل على هذا الفهم للرجاء الكتابي سنبدأ في عبرانيين 6: 9-12. بعد أن حذر قرائه من أنه من الممكن للأشخاص الذين مروا بتجارب دينية رائعة أن يرتكبو الردة ويتجاوزوا نقطة اللاعودة.

فيؤكد على الرغم من أننا نتحدث هكذا ، ولكن في حالتك ، أيها الأحباء ، نشعر بالثقة في الأشياء الأفضل التي تخص الخلاص. لأن الله ليس ظالماً لدرجة التغاضي عن عملك والمحبة التي أظهرتها من أجله في خدمة القديسين ، كما تفعل أنت أيضاً. ونرغب في أن يظهر كل واحد منكم نفس الجدية في تحقيق اليقين الكامل للأمل حتى النهاية ، حتى لا تكونوا بطيئين ، بل مقلدين لمن يرثون الوعود بالإيمان والصبر.

السبب الذي يجعل الكاتب على يقين من أن قرائه لن يكونوا من المرتدين هو أنهم لم يكونوا مجرد خدام محبين من أجل الله في الماضي ولكنهم ما زالوا يخدمون. ترى هذا التركيز على المثابرة ، أليس كذلك ، في نهاية الآية 10؟ لقد أظهرت المحبة في خدمة القديسين في الماضي ، وما زالت تفعل ذلك. لم تكن تجربتهم الدينية مجرد قراراً مؤقتاً في مبنى على المشاعر نهضة كرازية.

بل الرجاء مستمر. المثابرة على التقوى دليل على صدق خلاص الإنسان. لهذا السبب يشعر الكاتب بالثقة تجاه الناس: لقد خدموا القديسين، وما زالوا يفعلون.

الآن يأتي التحذير في الآيات 11 و 12 للضغط وعدم التباطؤ. لكن المعركة الآن توصف بالأمل وليس فقط بالحب والخدمة: ونرغب في أن يظهر كل واحد منكم نفس الجدية في تحقيق الثقة الكاملة بالأمل حتى النهاية. بعبارة أخرى ، مع كل غيرة الماضي التي مكنتك من العمل والمحبة باسم المسيح - مع كل هذه الحماسة ، استمر في السعي إلى ضمان الرجاء الكامل حتى النهاية. لا يوجد قتال ولا بحث ولا تحد ولا حرب أكثر إلحاحًا من هذا. حافظ على أملك ساخنة!

ماذا يعني اليقين الرجاء؟؟

"اليقين الكامل للرجاء" في الآية 11؟ إنها تعني الأمل المؤكد تماماً. الأمل الذي هو واثق. أتمنى أن يكون فيه يقين أخلاقي. إنه ليس أملاً للذات دنيوية.

في الواقع ، تشير الآية 12 إلى أن الأمل والإيمان مترادفان تقريباً. لاحظ الصلة: تقول الآية 11 ، اذهب بقوة بعد التأكد الكامل من الرجاء ؛ تقول الآية 12 أن نتيجة هذا السعي وراء الرجاء هي أنك ستكون مثل أولئك الذين يرثون الوعود بالإيمان والصبر. اسع إلى الأمل حتى تكون مثل رجال الإيمان.

العلاقة بين الإيمان والرجاء:

دعونا نتابع هذا الرابط بين الأمل والإيمان أكثر قليلاً. مصطلح "تأكيد كامل" (المستخدم هنا في الآية 11 ، (plerophorian) موجود في مكان آخر في العبرانيين ، وهو ٢٢:١٠. ومع ذلك ، هناك "يقين كامل للإيمان" بدلاً من "يقين كامل من الرجاء".

لِنُمْسِكِ بِالرَّجَاءِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا، الَّذِي هُوَ لَنَا كَمِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةً وَثَابِتَةً، تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابِ: عبرانيين ١٩:٦

لذلك نستطيع ان نقرب بقلب صادق في يقين تام بالإيمان. ثم في الآية التالية تقول:
"لنتمسك باعتراف رجائنا دون تردد ، لأن الذي وعد هو أمين". لاحظ أن الرجاء شيء لا
ينبغي أن يتزعزع ، لأنه متجذر في أمانة الله. يجب أن يكون هناك يقين أخلاقي فيه لأن إرادة
الله وغايته مثل الحديد وليس الطباشير.

ولكن ماذا عن العلاقة بين اليقين الكامل للإيمان والاطمئنان الكامل للرجاء؟ هل هناك
فرق؟

يقول القس جون بيبير " أود أن أقترح أن الإيمان هو الفكرة الأكبر وأن الأمل جزء ضروري
من الإيمان الكتابي. الأمل هو ذلك الجزء من الإيمان الذي يركز على المستقبل. بعبارة
كتابية ، عندما يكون الإيمان موجهاً نحو المستقبل ، يمكنك تسميته رجاء. لكن يمكن أن
يركز الإيمان على الماضي والحاضر أيضاً، لذا فإن الإيمان هو المصطلح الأكبر. يمكنك
أن ترى هذا في عبرانيين 11: 1. هذا هو أقرب شيء لدينا لتعريف الإيمان في كل العهد
الجديد ، على ما أعتقد.

الآن الإيمان هو تأكيد الأشياء المأمولة ، والقناعة بأشياء لا تُرى ، وإليك كيف سأعيد
صياغة هذه الآية. حيثما يوجد يقين كامل للأمل ، يوجد الإيمان. الإيمان هو اليقين
الكامل للرجاء. الإيمان الكتابي هو توقع ورغبة واثقة لأشياء جيدة في المستقبل.

لكن الإيمان أكثر من ذلك. إنه أيضا "اقتناع بأشياء لم تُرى" ، وبعضها ليس مستقبلاً.
على سبيل المثال ، الآية 3: "بالإيمان نفهم أن العالم خُلق بكلمة الله." يمكن للإيمان أن
ينظر إلى الوراء (إلى الخليقة) وكذلك إلى الأمام. إذن الإيمان هو الفكرة الأكبر. إنه يتضمن
الأمل ، ولكنه أكثر من الأمل. يمكنك أن تضع الأمر على هذا النحو: الإيمان هو ثقتنا
بكلمة الله ، وكلما كانت هذه الكلمة تشير إلى المستقبل ، يمكنك أن تطلق على ثقتنا به
أملاً. الأمل هو الإيمان بصيغة المستقبل.

كون الإيمان هو جوهر الأشياء المأمولة والمنتظرة هذا يعني أنه يجب أن يكون لدينا عقلية
إيمانية قاعدية أساسية من أجل الحصول على ما نحتاجه من الله. علينا أن نعرف حقاً

ونؤمن بأن ما نضع عقولنا على تصديقه والتركيز عليه هو ما سيحدث. الأمل والرجاء يتحدث عن المستقبل والإيمان يتحدث عن الحاضر في الحياة. لذلك بمجرد أن نتحرك من الأمل إلى الإيمان ، سنبدأ بعد ذلك في رؤية الثمار الأعظم لبذور عملية تفكيرنا الآن . نحن نزرع البذور كل يوم حتى لو اعتقدنا أننا لا نفعل ذلك . أفكارنا بذور هذه الحياة فماذا نزرع؟

دعونا ننسى إخفاقات الماضي ونبدأ في العيش بالإيمان وحده .دعونا نبدأ في السماح للإيمان أن ينمو بقوة من خلال الأمل والرجاء ونضع ذلك كل يوم في أذهاننا .يبدو الأمر صعباً بالنسبة لأولئك الذين عاشوا فقط بالأمل المبني على المشاعر والاهوام ولكن دعونا نتحدى أنفسنا لنعيش بالإيمان اليوم .يعمل الإيمان والرجاء حقا معا من أجل مصلحتنا فنكون في صحة روحية وعقلية وبالتالي يؤثر على حياتنا هنا ومستقبلنا الابدى هناك!!!

لماذا هذه العلاقة مهمة بين الايمان والرجاء:

هناك سببان من المهم أن نرى هذا.

الأول هو أنه يساعدنا على فهم الطبيعة الحقيقية للرجاء الكتابي. يعرف معظمنا أن الإيمان الكتابي هو ثقة قوية. الشك هو عدو الإيمان الكتابي. ولكن إذا كان الأمل هو الإيمان بصيغة المستقبل ، فيمكننا أن نرى بوضوح أكثر أن الأمل ، أيضاً ، هو ثقة قوية وليس مجرد تمني.

السبب الآخر لأهمية رؤية هذه العلاقة بين الإيمان والرجاء هو أنها تُظهر كيف أن الرجاء لا غنى عنه. نعلم جميعاً أننا نخلص بالنعمة من خلال الإيمان. الإيمان ضروري لخلاصنا. لكننا لا نتحدث كثيراً عن الأمل بهذه الشروط. لكن يجب علينا. الأمل جزء أساسي من الإيمان. أزل الرجاء وتحطم تعريف الإيمان في عبرانيين 11: 1. نحن لا نخلص فقط بالنعمة من خلال الإيمان. ننقذ بالنعمة من خلال الرجاء.

الآن دعونا نشرح بإيجاز كيف يشارك الرسول بولس (وجهة النظر الكتابية) عن الرجاء في رومية ٤: ١٨. يصف إبراهيم على أنه المثال العظيم للإيمان ، وعلى وجه الخصوص ، للتبرير بالإيمان. يقول في رومية ٤: ٢٢ ، "لهذا كان إيمان إبراهيم" يُحسب له برًا". والإيمان الذي يتحدث عنه بولس هو الإيمان بأن الله سيفي بوعده بإعطائه ابناً من صلبه يدعى إسحق. لذلك كان الإيمان الذي برر إبراهيم هو الإيمان بعمل الله في المستقبل (رجاء منتظر). توضح الآية 21 هذا الأمر بوضوح: "كان مقتنعاً تماماً أن الله كان قادراً على فعل ما وعد به." بعبارة أخرى ، كان لديه ما يسميه عبرانيين 6: 11 "يقين الرجاء الكامل."

تصف الآية 18 كيف عمل الإيمان والرجاء معاً: "على أمل أنه آمن بضد الرجاء ، أنه يجب أن يصبح أباً للأمم كثيرة". تعني عبارة "ضد الأمل" أنه من وجهة النظر البشرية العادية لم يكن هناك أمل: إبراهيم كان أكبر من أن ينجب طفلاً ، وزوجته عاقر. لكن الرجاء الكتابي لا يقوم أبداً على ما هو ممكن مع الإنسان. يتطلع الرجاء الكتابي بعيداً عن الإنسان إلى وعد الله. وعندما يحدث ذلك ، يصبح "اليقين الكامل للرجاء" - توقع أشياء عظيمة من الله.

ليس من السهل وصف ما يعنيه بولس بالضبط في الآية 18 عندما يقول ، "على رجاء آمن إبراهيم فحسب له برًا... حتى يصبح أباً للأمم كثيرة". لكن من السياق بأكمله ، أعتقد أنه من العدل أن نقول إن إيمان إبراهيم كان ثقته القوية في مصداقية كلمة الله ، وكان رجاء إبراهيم هو ثقته القوية في تحقيق وعد الله. فما تكلم به فعله !!!
بعبارة أخرى ، عندما يتطلع الإيمان بالله إلى المستقبل ، يمكن أن يطلق عليه رجاء. وكلما كان الأمل قائماً على كلمة الله ، يمكن تسميته إيماناً.

الرجاء والإيمان وجهان لعملة واحدة فلا إيمان بدون رجاء ولا رجاء بدون ثقة ويقين فكيف يختلف الرجاء والإيمان؟ يقول الإيمان أن الأمر كذلك الآن ، والرجاء يقول أنه

يمكن أن يحدث في المستقبل. نحن بحاجة إلى الأمل والإيمان ، يمكننا أن ننظر إلى الأمل كنقطة انطلاق في المدرسة الابتدائية والإيمان النقي مع اجتياز اختبارات الدراسات العليا. في مرحلة ما من مسيرتنا الروحية ، يجب أن نأتي إلى حفل التخرج على رجاء لشيء معين فالتمسك بالرجاء يقوى ايماننا الان وهنا حتى نصل للهدف النهائى من رحلة الحياة وهذه هى يقينية الرجاء المنتظر!!

توقع واثق

نجد في النهاية أن المفهوم الكتابي للرجاء ، ليس هو المفهوم العادي الذي نستخدمه في الحديث اليومي. . لا يعني عدم اليقين أو الافتقار إلى التأكيد. بدلاً من ذلك ، الرجاء الكتابي هو توقع ورغبة واثقة لشيء جيد في المستقبل. هناك يقين أخلاقي فيه فهو عطش وجوع للبر.

علينا أن نعلن ما يعنيه أن نقول إن إلهنا هو "إله الرجاء" ؛ (رومية 13:15) وأن الوصايا الأساسية لكنيستنا هي بكل بساطة وعمق ، رجاء في الله!

في وقت المحن والدوامات التي تأخذنا لأسفل نحتاج الى التمسك بالرجاء وبمواعيد الرب الاكيدة التي ترفعنا الى اعلى رغم الوضع الذى نعيش فيه الا ان لسان حالك عندما يردد مواعيد القدير ، هو يستطيع ان يدير الاحوال عكس دوامة الظروف الصعبة لذلك علينا التمسك بما قاله الرب لنا فى العن وهو امين ان يحقق ما ليس لنا ان ندركه فى العن ولكن سيتحقق بشكل اكيد.

صفات الرجاء المسيحى :

فى رسالة العبرانيين و التي تتمحور حول تفوق المسيح باعتباره شخصًا كامل الاكتفاء من المتوقع أن تحتوي بالتأكيد على رسالة رجاء. فى حين أن البعض قد تخلوا عن يسوع على ما يبدو كرجاء لهم (6: 4-6) ، كان كاتب العبرانيين أكثر تقديرًا لمن يكتب إليهم. لسبب واحد ، كان لديهم ميراث من الأعمال الصالحة والمحبة الأخوية والإحسان (6: 10). (كانت

رغبته أن يستمروا في البقاء أقوياء. في تعبيره عن هذا ، يقترح الكاتب الرجاء كأداة متكاملة لإبقائهم متمسكين بإيمانهم بالمسيح. في هذه الآيات العشر الأخيرة من العبرانيين ص ٦ ، يذكر ثلاث صفات للرجاء من شأنها أن تساعدكم - وسوف تساعدنا - على التمسك برجاءنا في المسيح مهما حدث.

هذا الرجاء دائم (11). (انظر إلى اللغة التي يستخدمها. كان هذا الرجاء مرتبطاً بتأكيد سيستمر "حتى النهاية". "كان رجاءً يقودهم إلى "ورثة المواعيد" (١٢) ، تمامًا كما قاده رجاء إبراهيم في الله إلى ميراثه (ع١٣٦-١٧). يريد الله أن يظهر لنا ، بصفتنا ورثة للوعد من خلال المسيح ، هدفه الثابت (ع17) ، لذلك يضمن هذا الوعد من خلال قسم يبني على أساسه الرجاء الذي تضمنه طبيعة وشخصية الله هو رجاء يدوم رغم أي شيء !

هذا الرجاء ملموس لقد كان هؤلاء المسيحيون الجدد بحاجة إلى الاعتماد على ملجأ في الأوقات الصعبة ، ونحن نرغب في نفس الشيء في حياتنا

!مع العلم أن الله جدير بالثقة ، نشجع على "التمسك بالرجاء" الموجود فقط في المسيح. أن نقول إننا نستطيع أن نتمسك بالأمل وأنه معروض علينا يعني أن له جوهر. في عالم لا يبدو فيه شيء مؤكدًا ، تسمح لنا الأدلة من الكتاب المقدس والطبيعة والنظام وتصميم الكون ، وأكثر من ذلك بكثير ، بالإيمان ، بامتلاك هذا الرجاء لقد أخبرهم بالفعل أن يتمسكوا بهذا الرجاء في المسيح في وقت سابق في الرسالة (3:6) ولتشجيع هذه الاستجابة ، وجههم إلى الكتاب المقدس (راجع 3:7-11 ؛ مز 95:7-11). يساعدنا الكتاب المقدس على رؤية الرجاء القوي الذي لدينا في الرب يسوع.

هذا الرجاء مستقر- نجد ذلك في ١٩٤. إنه مرساة. المراسي تمنع المراكب من الانجراف ، وهذا توضيح مناسب لأن المسيحيين كانوا يميلون إلى الانحراف عن المسيح.

من خلال الحفاظ على رجائهم ، يمكنهم توقع ثلاث بركات: (1) اليقين ، (2) الصمود ، (3) خدمة المخلص القرباني (19-20). (تؤكد كل هذه الأوصاف الثلاثة لهذا المرساة القدير

على الأمان الموجود في إبقائنا راسخين في المسيح .أولئك الذين يحفظون يسوع على أنه رجاءهم قادرون على الصمود في وجه أفضع عواصف الحياة! كمسيحيين ، قد نجد أنفسنا مستعدين للتخلي عن يسوع كأملنا .تحاول أشياء كثيرة إخراجنا منه .دعونا نستمد التشجيع من هذا الكاتب الملمهم ، كما فعل هؤلاء المسيحيون الأوائل بالتأكيد ، ونبتهج بخصائص الرجاء الثابتة هذه!

خصائص الرجاء المسيحي:

١- نأمل في ما لا نستطيع رؤيته

رومية 8: 24-25) يرجو ويأمل المؤمن في ما هو غير مرئي منظور بالعين ، بعد كل شيء ، ما هو الرجاء إذا كان ما نأمله بالفعل في راحة أيدينا؟ نتمنى نحن المسيحيين ما لا يمكن رؤيته إلا من خلال عيون الإيمان ، تلك التي لا يستطيع أن يعطيها إلا الله .ولا يمكن رؤية الله نفسه إلا من خلال ابنه ، الرب يسوع المسيح ، الذي سنعرفه حقًا فقط إذا آمننا به .

٢-الرجاء المسيحي يتحدى كل التفكير البشري

يعتبر معظم المسيحيين مجانيين .بينما كان بولس مقيدًا بالسلاسل وذكر دفاعه عن إنجيل المسيح (تحديدًا موته وقيامته) أمام الملك أغريبا ، قاطعه الوالي فستوس وأخبره أن "تعليمه العظيم يقود إلى الجنون" (أعمال الرسل 26. 24) :

ومع ذلك ، كان بولس حازمًا في موقفه .أجاب بولس: "أنا لست مجنونًا ، أيها العظيم فستوس. ما أقوله صحيح ومعقول. الملك على دراية بهذه الأشياء ، ويمكنني التحدث إليه بحرية. أنا مقتنع بأن أيًا من هذا لم يفلت منه .إشعاره ، لأنه لم يتم في زاوية). " ص 5: 25-

26

هذا هو الشيء نفسه بالنسبة لجميع المسيحيين الذين يصرحون بأنهم يأملون في الرب .

العالم لا يفهم ذلك ، وبالتالي لا يمكننا أن نتوقع أن العالم سوف يصفق لآمالنا

٣ .-الرجاء المسيحي لن يخجلنا أبدًا

على الرغم من أن العالم يعتقد أن الرجاء في الله هو جنون ، فإن المسيحيين يعرفون
ويؤمنون بأن أولئك الذين يأملون في الرب لن يخجلوا أبداً
هذا إعلان داود ، ملك إسرائيل المحبوب ، الذي وثق بالرب منذ صغره ، قبل أن يصبح
ملكاً بوقت طويل. "أنا أثق بك ، لا تخزني ، ولا ينتصر أعدائي عليّ. ولن يخجل أبداً من
يرجو فيك" (مزمور 25: 2-3)

في وسط البكاء والحزن

ابكى واحزن واصرخ

الهنا الصالح يبكي معنا

وهنا تبدأ عملية الشفاء والرجاء

حينما نفهم ان القصة كلها قصيرة

وان الرجاء الحى المبارك هو فى شخص المسيح الذى عاش مثلنا

وان الرجاء هو ان نعيش فى شركة معه وحينما نتشكل على صورته

نكون اكثر ادراكاً بقلب الاب

وحينما يحين انتهاء القصة القصيرة

نرحل ونكون مستعدين للابدية السعيدة

الفصل الثاني

أسباب عدم الرجاء

نحن نعيش في زمن يكون فيه الناس متشائمين بشأن المستقبل. لطالما كان هناك متشائمون ، ولكن هناك الآن شعور عام باليأس فيما يتعلق بالمستقبل. مع ظهور الأسلحة النووية التكتيكية ، اجتاح الخوف كوكبنا. يمكن رؤية أمثلة على هذا الموقف في العبارات التالية:

لقد أصبح من الواضح أكثر فأكثر أنه ليس الجوع ، وليس الميكروبات ، وليس السرطان ، ولكن الإنسان نفسه هو أكبر خطر على البشرية.¹
"المشكلة الحقيقية تكمن في قلوب وعقول الرجال. إنها ليست مشكلة فيزياء بل مشكلة أخلاق. إن إفساد البلوتونيوم أسهل من تشويه الروح الشريرة للإنسان" (ألبرت أينشتاين)

" حتى بقاء البشرية هو أمل طوباوي" (نورمان أو. براون)
في حين أنه من الصعب أن تكون متفائلاً خلال الأوقات الصعبة ، فكر في الأمر على أنه سلاحك الوحيد - استخدمه للقتال وستجد في النهاية طريقك للخروج. لا تجلس هناك تنتظر حدوث الأسوأ لأن هناك دائماً شيء آخر يمكنك القيام به. أنت فقط لم تفكر في الأمر حتى الآن.

مشكلة انعدام الأمل ومعنى الحياة ليست مشكلة خاصة بجيلنا. لقد تم التعبير عنها من قبل الآخرين في الماضي الذين شعروا بنفس الفراغ الذي يشعر به عالمنا الحديث.

¹ (، " Epilogue " ، Carl Jung ، Modem Man in Search of Soul ، New York ، Rutledge Books 1933) .

بالنسبة لجزء كبير من السكان ، هذه الحياة هي كل ما هو موجود ، ولا أمل وراء القبر ، لكن هذه الفكرة ليست جديدة.

قارن ما قاله بعض الكتاب في الماضي عن الموت. "مات إنسان أونسي ، ليس هناك قيامة" (إسخيلوس) ؛ "لا يوجد أمل إلا لمن هم على قيد الحياة، ولكن الذين ماتوا بلا أمل" (Theocritus)؛ "عندما يشرق ضوءنا القصير ، هناك ليلة واحدة دائمة يجب أن ننام خلالها.(Catullus)." "

على خلفية التشاؤم هذه ، يقدم يسوع المسيح رجاءً حقيقياً، إنه يعطي البشرية فرصة أن تصبح على صواب مع الله وخليقته. وهكذا تقدم المسيحية حياة كاملة لأولئك الذين سيقبلون يسوع: "أتيت لتكون لهم الحياة ، وأن تكون لهم حياة أفضل" (يوحنا 10:10)

تعيش هنا في رجاء وتعيش هناك في مجد ومع ذلك ، فإن الحياة الوفيرة المثمرة الممجده لا تنتهي أبداً. يوجد رجاء في حياة أبدية مبني على وعود الله بيسوع المسيح. قال يسوع ، "أنا القيامة والحياة: من آمن بي ولو مات فسيحيا ، ومن كان حياً وآمن بي فلن يموت أبداً" (يوحنا ١١: ٢٥)

في عالم متغير ، يوجد إله غير متغير يدوم عالمه إلى الأبد. "العشب يبذل ، الزهر يبذل: لكن كلمة إلهنا ستثبت إلى الأبد" (إشعيا 40:8) وهو نفسه لا يتغير أبداً "يسوع المسيح هو هو(بنفسه) أمس واليوم وإلى الأبد" (عبرانيين 13 : 8)

ترك رالف بارتون ، أحد كبار رسامي الكاريكاتير في البلاد ، هذه الملاحظة مثبتة على وسادته قبل أن ينتحر: "لقد واجهت بعض الصعوبات ، وأصدقاء كثيرون ، ونجاحات عظيمة ؛ لقد انتقلت من زوجة إلى زوجة ، ومن منزل إلى منزل ، زرت بلداناً عظيمة في العالم ، لكنني سئمت من ابتكار أجهزة ملء أربع وعشرين ساعة من اليوم" (بيل برايت ، يسوع والمفكر ، ص 14).

علق شكسبير على الحياة ، "إنها قصة يرويها أحرق ، مليئة بالصوت والغضب ، ولا تدل على شيء" (ماكبث)

ياله من تناقض مع كلمات الرسول بولس التي كتبها قبل موته الوشيك: "لأنني قد انسكبت بالفعل كقربان ، وقد حان وقت مغادرتي. لقد جاهدت الجهاد الحسن ، لقد أنهيت الدورة ، لقد حافظت على الإيمان ؛ لي رجاء في المستقبل وضع لي إكليل البر الذي سيمنحني إياه الرب ، القاضي الصالح في ذلك اليوم ؛ وليس فقط لي ، ولكن أيضاً لجميع الذين أحبوا ظهوره" (تيموثاوس الثانية 4: 6-8 ، NASB). تقدم المسيحية للعالم رجاءً حقيقياً².

وأسباب عدم الرجاء كثيرة ومتعددة ومنها الطبيعي والمرضى وربما حالة تشاؤم لفترة طويلة تقود الى انعدام الرجاء والاكتئاب الشديد.

يوجد العديد من الأشخاص ذوي الطاقات السلبية ونتأثر بهم وتحدث الأشياء لإعادة تأكيد معتقداتك بأن الحياة ميؤوس منها ، في حين أنه كان من الممكن أن تكون طاقتك هي التي تشكل مصيرك.

قلة الحب / حب الذات / تشجيع الذات

من الطبيعي أن يتعب الإنسان ، ويهتم فقط بالألم في الوقت الحالي ولا يكون قادراً على التصغير ورؤية الغابة للأشجار. على العكس من ذلك ، ربما كنت ترى شجرة مخيفة وأقوم بالتصغير لرؤية غابة مليئة بها.

² <https://www.josh.org/resources/apologetics/answering-skeptics-detail>

في هذه الأوقات ، عندما يكون الناس في شبكة دعم مستقرة (جسد المسيح) ، مليئة بالحب والدفء ، لديهم هذا الأمل والقوة للاستمرار. ربما لديك أفكار قمت بتعبئتها ولم تشاركها مع أي شخص؟ ربما ليس لديك دعم ، أنت مرهق ، والسيناريو الأسوأ ، إذا كنت لا تحب نفسك بشكل صحيح ، فإنك تضغط على نفسك معتقداً أنك فاشل! من فضلك لا تفعل ذلك!

صغر النفس:

عندما تكون في مكان به شخصيات قوية مهيمنة ، فقد تفقد الاتصال بجوهرك الداخلي أي نفسك. ماذا تعرف عن النجاح؟ هل تتذكر ما الذي يجعلك سعيداً؟ هل يتم تلبية احتياجاتك؟ ما هي احتياجاتك؟ ماذا تحتاج هل تتذكر؟ ما هو الأمل الذي أردت أن تمسك به؟ أمل ماذا؟ هل تضع سعادتك في يد شخص آخر؟ هل أنت سيد مصيرك؟ هل تضرب رأسك بالحائط ، في مسعى عقيم أم صناعة محتضرة؟ لماذا تعتقد أنه لم ينجح؟

ربما الليل أحلك قبل الفجر. الأوقات المظلمة مليئة بالدروس. مثل دورة مكثفة. عادة ما تتكرر نفس الأشياء مراراً وتكراراً في الحياة حتى تحصل على الدرس.

أنت أقوى من كل الصعوبات التي تحملتها. تعتقد أنك أضعف من كل شيء يحدث حولك، وأن الألم سيستمر ولا يمكنك تحمل المزيد ، ولكن الحقيقة هي أن الشخص المؤمن لا يمكن إلا أن يخرج أقوى من كل عقبة في طريق الحياة.

وفي النهاية أعتقد أن سبب فقدان الأمل هو عقليتك. أنت أكبر مخرب لك ولنفسيتك. لذلك لا "تفقد الأمل" بهذه السرعة واجعل الحياة شيئاً محدداً للغاية ، مثل حكم سجن معين يحتاج إلى تشديد. الحياة لم تتقرر لكنك قررت بضعف.

لقد كرس عالم النفس تشارلز ر. سنايدر حياته لدراسة الرجاء. وجادل بأن امتلاك موقف متفائل يمنحنا هدفاً للعمل من أجله ، وبالتالي نضع خطة مصممة لتحقيق هذا الهدف.

استرح جيداً، واحب نفسك، وحفر بعمق في نفسيتك لمعرفة للأسباب واسترح في سلام أكثر ، وارتاح مهما احتجت ، وحدد أولوياتك ، ثم حاول مرة أخرى. كن سيد مصيرك ،
بدءاً من أفكارك!

هل ستشرق الشمس من جديد !!

نعم يوجد وعد ان كل ما يحدث لا يمكن ان يخرج عن السيطرة الالهية لكن نحتاج ان نحتمل في الاوقات الصعبة لانه وعد بانه سيكون معنا برغم اننا نعاني ، فهو الذي وعد في كورنثوس الثانية ١:٥ "الذي يعزينا في كل ضيقتنا حتى نستطيع أن نعزي الذين هم في كل ضيقة بالتعزية التي نتعزي نحن بها من الله لانه كما تكثر الام المسيح فينا كذلك بالمسيح تكثر تعزيتنا ايضاً، انها معادلة صعبة لكن المجد والالهم مزيج لا نستطيع فصله.

الفصل الثالث

كيف نمسك بالرجاء في وسط الصعاب

الأمل والرجاء هو الإيمان بأن شيئاً جيداً سيأتي أو سيحدث، فكرة أن ما نراه حالياً ليس نهاية القصة، ولكن هناك شئ أكبر ينتظرنا، هنا يصبح الرجاء وقوداً لمن هم مرهقون ومحبطون لكي يجرؤوا على الاعتقاد بأن الشمس ستشرق من جديد بالفعل مرة أخرى ، لأولئك الذين فقدوا كل شيء ، لكن مازال هناك خيطاً من النور في سبيله يجرؤون على الاعتقاد والأمل في أنه لا يزال هناك جمال في هذه الحياة يمكن رؤيته، و انه قادم الى الامام على الطريق. الأمل في حد ذاته هو الإيمان بأن الله لديه خطط من أجلنا، وأنه صالح بكل تأكيد. بالنسبة لأي قصة منفردة في الكتاب المقدس، فالرجاء عنصر مهم في الرحلة.

ماذا يقول الكتاب المقدس عن الرجاء؟

نجد في رسالة رومية 8: 23-25 "ليس هذا فقط ، ولكن نحن أنفسنا ، الذين لنا باكورة الروح ، نئن(نتأوه) من الداخل بينما ننتظر بفارغ الصبر تبيننا للبنوة ، فداء أجسادنا. لاننا بهذا الرجاء خلصنا. لكن الرجاء الذي نراه ليس رجاء على الإطلاق. من يرجوا في ما لديه بالفعل؟ ولكن إذا كنا نرجوا بما ليس لدينا بعد ، فنحن ننتظره بصبر."

يسكن الروح القدس في قلوبنا ليشجعنا على الحق ، ويشجعنا على الجرأة على الرجاء. كان إبراهيم وزوجته سارة في شيخوختهم دون ولد أو وريث. يبدو أنهم فقدوا أي أمل أو ايمان بأن هذا يمكن أن يتغير ويحصلون على طفل طبيعي حتى جلب الله رجاءً جديداً لن يغير حياتهم فحسب ، بل سيغير العالم. كان أملهم هو الابن الموعود بالمجيء في المستقبل ، الابن الذي سيكون أصلاً في سلسلة الأنساب التي سيختار الله أن يباركهما من خلال ولادة ابنه بعد سنوات. عبرانيين 11:11 عن إيمان سارة كأم ، "بالإيمان ، حتى

سارة ، التي تجاوزت سن الإنجاب ، تمكنت من الإنجاب لأنها اعتبرته أميناً هو الذي وعد. " كان أملها الصبور هو الذي اتفق على أن الله كان بالفعل أميناً ، وأن الله سيحقق الوعد الذي قيل لها. بدون هذا الأمل ، لم تكن لتجرؤ أبداً على التفكير في أنها ستنجب طفلها الطبيعي ، لكن الله كان له الكلمة الأخيرة.

ما هو الرجاء في يسوع؟

الرجاء في الرب يسوع هو اتفاق وإيمان بأن العمل الذي أنجزه يسوع على الصليب كان لكل شخص بما فيهم أنت. مات يسوع موتاً بشعاً ومروعاً لكنه قام مرة أخرى كما قال إنه سيفعل ، وحرر البشر من عبودية الخطية والموت. عندما نرجو فيه ، نؤمن أنه تماماً كما فعل تماماً كما قال إنه سيفعل على الأرض ، سيفعل الشيء نفسه في منحنا الحياة الأبدية معه في السماء. كما ورد في 1 كورنثوس 15: 54-58 ، أَنَّ هَذَا الْفَاسِدَ لِأَبَدٍ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ، وَهَذَا الْمَائِتَ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ.

54 وَمَتَى لَبِسَ هَذَا الْفَاسِدُ عَدَمَ فَسَادٍ، وَلَبِسَ هَذَا الْمَائِتُ عَدَمَ مَوْتٍ، فَحِينَئِذٍ تَصِيرُ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ: «ابْتُلِعِ الْمَوْتُ إِلَى غَلْبَةٍ.»

« 55 أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلْبَتُكَ يَا هَاوِيَةٌ؟»

56 أَمَّا شَوْكَةُ الْمَوْتِ فِيهِ الْخَطِيئَةُ، وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ هِيَ النَّامُوسُ.

57 وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا الْغَلْبَةَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

58 إِذَا يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، كُونُوا رَاسِخِينَ، غَيْرَ مُتَزَعِّعِينَ، مُكْثِرِينَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ، عَالِمِينَ أَنَّ تَعَبَكُمْ لَيْسَ بَاطِلًا فِي الرَّبِّ."

هنا على الأرض في هذه الأثناء ، ونحن نعيش الحياة التي منحنا إياها بلطف ، يمكننا أن نقف على أمل أنه سينجز أشياء جميلة من خلالنا وفيينا. إن رجاء المسيح هذا ليس فقط لما وراء الحجاب ، ولكنه رجاء هنا والآن.

خمس طرق للرجاء في الله عندما تشعر باليأس والاحباط:

1. اطلبوا قلب الله

عندما تشعر في هذه الحياة باليأس ، وحتى عندما لا تكون كذلك ، يكون الاقتراب من الله أمراً مهماً، يرغب الرب في أن تكون لنا علاقة عميقة وذات مغزى ، وإذا وضعنا أملنا فيه بكل القلب، ألا نريد أن نعرفه بشكل أفضل قليلاً في هذه العملية؟ البحث عنه من خلال الصلاة ، وقضاء الوقت في قراءة الكلمة ، و طلب الاستماع إليه بطرق فريدة يفتح الباب للتعرف عليه أكثر.

يمكننا أن نطمئن في وعوده في الكتاب المقدس عندما نشعر باليأس. وعود مثل المزمور 147:11 "الرب يُسر بخائفيه الذين يعلقون رجاءهم على حبه الدائم". وهذه الآية لا تعني الخوف كما في حالة الهلع او الرهبة ، بل تعني يحترمه ويكرمه. يريد الرب أن يسكب محبته وحكمته وراحته وأمله لك في لحظات وانت تشعر فيها كل أن كل شيء إنهار ويتملكك اليأس، لذلك إن طلب قلبه في مثل هذه الأوقات يمكن أن يوفر الوضوح والتوجيه أيضاً. نجد في 1 ملوك 19 ، خرج إيليا إلى البرية ليطلب قلب الرب ، واعتقد أنه سيجده في عاصفة شديدة أو هدير مدوي ، ولكن في همس لطيف وصل إليه الرب. لقد أُعطي إرشاداً واضحاً وحكمة عما يجب أن يفعله بعد ذلك عندما تباطأ ليستمع فقط إلى صوت الرب المحب. إن السعي وراء قلبه ليس فقط من أجل ما يجب فعله بعد ذلك ، ولكن من أجل الرجاء النشط بأنه سيأتي الأفضل.

2. التحلي بالصبر في الانتظار:

يتطلب الرجاء الصبر والاستعداد للانتظار إجابة أو حل أو تغيير يحدث على ارض الواقع. فترة الانتظار هذه ليست عقوبة كما يعتقد الكثيرون ، بل هي وقت للتغيير أو العمل الذي يتعين القيام به على تشكيل نفسك.

بما أن الأمل ليس موجوداً بعد ، فالصبر مطلوب. هذا الصبر سيأتي بالبركة والمكافأة في نهاية العملية ، وليس النهاية فقط. يشبه إلى حد كبير انتظار وجبة لذيذة في طاجن من الفخار ، سيستغرق الأمر وقتاً بالتأكيد ، سيتم الانتهاء من وجبة الميكروويف بسرعة أكبر بكثير ، لكنها ستفتقر إلى الثراء وإخماد الرغبة في مثل هذه الوجبة الرائعة المنتظرة. عمل الله مشابه في أن الرجاء المنشود سيكون أكثر مجدداً عندما يُنتظر في الوقت المناسب.

3. استمع إلى حكمة الآخرين

إن الاستماع إلى حكمة الآخرين الذين تحملوا مواقف يائسة سيكون نعمة في الأوقات القاتمة في الحياة. يمكن أن يكون المرشد أو الصديق أو أحد أفراد الأسرة أحد الأصول خلال ذلك الوقت. لقد رأى الكثير منا عواصف بدا من المستحيل التعافي منها ، ولكن في مكان ما على طول الطريق ، كان الأمل بمثابة نور عظيم في الظلام. اطلب من الرب أن يبرز شخصاً ما لك ، أو يعطيك الشجاعة لتطلب من الآخرين الأمل في مثل هذا الوقت. في كثير من الأحيان يمكن أن تكون هناك مجموعات دعم أو مجموعات صغيرة لتجارب محددة.

على الكنيسة أن تكون جماعة من المؤمنين يدعمون ويشجعون بعضهم البعض في رحلاتهم ، لا سيما في أوقات الشدة. قصتك مهمة وقد تكون الشيء ذاته الذي يساعد شخصاً آخر على التغلب على عقبة في حياته. كما تشارك رسالة كورنثوس الثانية 1:4 ، "إنه يعزينا في كل متاعبنا حتى نتمكن من تعزية الآخرين. عندما يكونون مضطربين ، سنكون قادرين على منحهم نفس الراحة التي منحنا إياها الله ". إن طلب الدعم والحكمة من الآخرين يبشر بالبركة.

4. تذكر ما فعله الله في الماضي

من الضروري في أوقات الشعور باليأس أن نتذكر كيف كان أمينًا في الماضي ، وكيف سيفعل ذلك مرة أخرى. يذكرنا المزمور 90:119 ، "أمانتك إلى دور فدور. انت اسست الارض وهي ثابتة. " لقد كان الله أمينًا في الماضي لأبنائه ولنا كأفراد ، وسيفعل ذلك مرة أخرى. يمكننا أن نثق به ، ويمكننا أن نجد رجاءنا فيه أنه كما جاء في الماضي حتى يثبت أنه جدير بالثقة مرة أخرى. إن سرد الانتصارات ، الذي رأيتَه يفعله سيكون راحة في الأوقات التي يبدو أن الطريق قد انتهى فيها. كان الملك داود يتذكر الرب في مزامير الانتصارات التي رآها الرب يفعلها ، وسوف يعزز أمله في تلك الأمجاد. الثقة والاعتقاد بأن الله لن يتوقف عن كونه أمينًا ، بل إنه يكتب قصة أخرى عن انتصاره في حياتك هو ما يعنيه الثبات في الرجاء.

5. توقع الدوران غير المتوقع

في أي قصة في الكتاب المقدس تقريباً، هناك قصة لشخص يشعر أن وضعه ميؤوس منه ، ثم يأتي الله بأمل ووعد مجيد ، ومن خلال الصعود والهبوط والالتواءات والمنعطفات يظل مخلصًا لهم جميعًا. حتى أن هناك أمثلة لا يوجد فيها وعد معين رجاء ، ولكن مع ذلك الأمل في أنه سيأتي. هذا واضح في حياة راعوث.

تزوجت راعوث لبعض الوقت وعاشت مع زوجها وعائلته. وفجأة مات زوجها ، وصهرها ، ووالد زوجها ، تاركين راعوث ، وحماتها ، ونعمي ، وأخت زوجها أرامل. شعرت نعومي باليأس تمامًا واقترحت على الشابات العودة إلى منزل والدهن. لم تُمنح راعوث وعدًا محددًا مما قيل لنا في الكتاب المقدس ، لكنها تأمل أن يراها الرب على الرغم من ظروفها وتبقى في التزامها تجاه عائلة نعمي. على الرغم من كل ما كان يبدو طبيعيًا ، إلا أن الله كان يعمل نيابة عنها طوال الوقت. كان أمله الدائم يتجسد في منعطف غير متوقع لمقابلتها

قريبها أبو العز والكرم وهو بوعز. لأن راعوث وقفت في الإيمان وتجرات على أن تأمل أن يأتي الله طوال حياتها ، وجدت نفسها في المكان المحدد في الوقت المحدد لمقابلة بوعز وتواصل عيش حياة سعيدة بمستقبل محب.

حتى عندما تبدو الظروف شبه مستحيلة التغيير ، يمكننا أن نرتاح على أمل أن يعمل الله نيابة عنا. الله لديه خطة وهي جيدة. قد يكون الالتفاف غير المتوقع قاب قوسين أو أدنى. ونعلم أن الله في كل شيء تعمل لخير أولئك الذين يحبونه ، والذين دُعيوا حسب قصده." - رومية ٨: ٢٨

الأمّل في حد ذاته هو المحفز على النصر. الثبات على الرجاء يعني أنك تختار أن تلتزم وتثق في أن الله نفسه سيعمل كل الأشياء ، وليس بعضها فقط ، لخير أولئك الذين يحبونه ، ولأغراضه ومجده. في الأوقات التي يبدو فيها كل شيء ميؤوساً منه تماماً ، ظلام تام يمكننا أن نقف بثقة في أمان أنه لم ينته من العمل بعد. يمكننا أن نطلب وجهه للتوجيه والتشجيع ، ويمكننا سرد انتصاراته في الماضي وتعاملاته الامينة، ويمكننا الاستماع إلى قصص أولئك الذين سبقونا في رحلات مماثلة ، ويمكننا الانتظار في حضور الرب ، ونحن يمكن أن نتوقع نعمة الله وأعماله غير المتوقعة. الرب يعمل نيابة عنك في أفضل حالاته، فابحث عن قلبه ولا تفقد شريان الحياة من الرجاء.

الفصل الرابع

تطبيقات عملية

البحث عن الأمل في الأوقات الصعبة

هل أنت في خضم الأوقات الصعبة؟ هل تخشى ألا تتخطاهم؟ كلنا نكافح مع هذه المشاعر من وقت لآخر. نخشى أن الاكتئاب لن يرحل أبداً ، ولن يتوقف الألم أبداً. هنا وانت في الحفرة (المشكلة) ، نتساءل: هل ستضيء هذه السماء الرمادية يوماً ما؟ هل هذا الحمل سيخفف في المستقبل؟ قد نسأل حتى ، "هل يهتم الله حقاً، هل هو صالح؟" قد نشعر بأننا عالقون ، محاصرون . وكأن حياتك مقدر لها للفشل. هل سنخرج من هذه الحفرة؟ نعم! اليقين والثقة في الرب سيمنحك الرجاء في الأوقات الصعبة!

وتردد مقولات مثل هذه

برغم الوباء لكن الله سيستخدم هذه الفوضى للخير.

لكن لا تيأسوا أيضاً

بعون الله ، ستتخطى هذا الأمر.

سوف تتخطى هذا...

أنت تخشى أنك لن تفعل ذلك. كلنا نفعل. نخشى ألا يغادر الاكتئاب أبداً ، ولن يتوقف الصراخ أبداً ، ولن يترك الألم أبداً. انا هنا في الحفرة ، محاطة بجدران شديدة الانحدار وأخوة غاضبين ، نتساءل هل سنخرج من هذه الحفرة؟ نعم!

هل بكيت دمعتك الأخيرة أو تلقيت آخر جولة من العلاج الكيميائي؟ ليس بالضرورة. هل سيصبح زواجك غير السعيد سعيداً في حالة حزن؟ غير محتمل. هل انت معفى من اي رحلة الى المقبرة؟ هل يضمن الله غياب الجهاد ووفرة القوة؟ ليس في هذه الحياة. لكنه يتعهد بإعادة حياكة أملك لغرض أعلى.

لن يكون الأمر سريعاً:

كان يوسف في السابعة عشرة من عمره عندما تركه إخوته. كان يبلغ من العمر 37 عامًا على الأقل عندما رآهم مرة أخرى. مرت سنتان أخريان قبل أن يرى والده. أحيانًا يأخذ الله وقته: مائة وعشرون عامًا لإعداد نوح للطوفان وثمانين عامًا لإعداد موسى لعمله. ثم عزله الله في شبه الجزيرة العربية ربما لثلاث سنوات. كان يسوع على الأرض لمدة ثلاثة عقود قبل أن يبني أي شيء أكثر من طاولة المطبخ. ما هي المدة التي سيأخذها الله معك؟ قد يأخذ وقته. لا يتم تخليص تاريخه في دقائق بل في الحياة.

لكن الله سيستخدم هذه الفوضى للخير...

نرى فوضى كاملة. يرى الله فرصة مثالية لتدريب واختبار وتعليم رئيس الوزراء المستقبلي. نرى سجنًا. يرى الله الفرن. نرى المجاعة. يرى الله انتقال نسله المختار. نسميها مصر. يسميها الله حضارة وقائية ، حيث يستطيع أبناء يعقوب الهروب من كنعان البربرية والتكاثر بسلام. نرى حيل الشيطان وحيله. يرى الله الشيطان متعثراً ومفسداً.

لا تكن غير مستيقظ أو ساذج...

سوف تغريك الأوقات العصيبة أن تبتعد عن الله. سوف تغريك الى ان ترفع يدك وتعلن افلاسك؟؟ سوف تناديك صفارات الإنذار بأن تهرب وتخرج. لكن لا تكن ساذجاً. افعل ما يرضي الله لا أكثر ولا أقل وعش بأمانه واترك الامور بيد الله.

لكن لا تيأسوا...

كل يوم لديه اختبار سريع. وبعض المواسم هي الامتحانات النهائية. مطبات وحشية ومفاجئة من الإجهاد أو المرض أو الحزن. مثل جوزيف ، لقد بذلت قصارى جهدك. مثل جوزيف ، تم مكافأة أفضل ما لديكم بالسجن. ما هو الغرض من الاختبار؟ لماذا لم يُخرج

الله يوسف من السجن؟ هل يمكن أن يكون هذا هو الجواب؟ "لأنه عندما يتم اختبار إيمانك ، فإن قدرتك على التحمل لديها فرصة للنمو. لذا دعها تنمو ، لأنه عندما يتم تطوير قدرتك على التحمل بالكامل ، ستكون قويًا في الشخصية ومستعدًا لأي شيء (يعقوب. 1: 3-4 ، NLT).

بعون الله ، ستنجح في هذا.

تريد أن تعرف ما الذي يجلب لي الأمل في الأوقات الصعبة؟ الوعد بأن ما أقوم به لن يضيع. يعد الله في كورنثوس الثانية 1: 3-5 بأن الله لا يعزينا فقط أثناء صعوبات الحياة ، ولكنه يجهزنا من خلال معاناتنا لنكون قادرين على خدمة الآخرين في هذا الموضوع. هذا عميق ، أليس كذلك؟ المعاناة هي طريقة الله الرائعة لكي نتحول لمساعدة الآخرين في المستقبل. هذا مشجع جدا بالنسبة لي! بما في ذلك مشاركة أمثلة محددة من المصاعب التي ألقمتها الحياة على الآخرين. خذ لحظة لقراءة واحدة تتحدث إليك. تعلم من أخطاء أو انتصارات شخص آخر. لا تتوقف عند هذا الحد. طبقه على التجربة التي أنت فيها. ونصلي أن ينمو إيمانك وأن تجد الأمل في الأوقات الصعبة. تذكر ، بعون الله ، سوف تتغلب على هذا.

نجد في مزمور ٥١ (ارحمي يا الله حسب رحمتك. حسب كثرة رأفتك امح معاصي 2 اغسلني كثيرا من إثمي، ومن خطيبي طهرني 3 لأنني عارف بمعاصي، وخطيبي أمامي دائما 4 إليك وحدك أخطأت، والشر قدام عينيك صنعت، لكي تتبرر في أقوالك، وتزكو في قضائك 5 هأنذا بالإثم صورت، وبالخطية حبلت بي أمي)

مناسبة هذا المزمور 51 (الذي كتبه داود بعد أن واجهه النبي ناثان بخطيته)

غالباً ككنيسة غاب مفهوم التوبة عنا او نتعامل مع التوبة على أنها بيان — عبارة "أنا آسف ، أرجوك سامحني" ورغبه أن تخفف من ذنبنا وخلص الموضوع خالص !! لكن التوبة هي الابتعاد عن الخطية والتوقف فوراً عن فعلها وعدم الرجوع اليها والتوجه نحو

الله اعتماداً على نعمته - وهي عملية لا تخفف الشعور بالذنب فحسب ، بل تزرع الفرح العميق ويسود الرجاء. في هذا الوقت ككنيسة علينا بالتوبة، لا بديل عن ان تتقدس كنيسته !!!سنمتلك فرح الرجاء عندما نعود له وحده، انادى الى الرجوع اليه بقلوب خاضعة لا بديل عن توبة جماعية يا شعب المسيح
طهرني من خطاياي!!

يكتب داود في مز 51 "طهرني بالزؤفا فأكون طاهراً ع 7" إنه يعرف أن الزؤفا تعني التطهير بالدم (خروج 24) ، وهو يعلم أن الدم وحده فقط الذي يستطيع ان يطهره. ما لا يعرفه كيف سيتم القيام بذلك. لكن برجاء حي كان من المنتظرين ولكن نحن لدينا الاعلان الكامل بيسوع ، الذي "ظهر مرة واحدة في ذروة العصور للتخلص من الخطية بتقديم نفسه " (عب 9: 26)

بعد ان كنت اريد ان امتلك الرجاء الحقيقي اريد ان ازرع الرجاء في قلوب اخوتي فلا زرع بدون بذور ولا بذور بدون توبة لذلك علينا ان نمسك بالرجاء بالتوبة ونمتلك الرجاء بالايمان ونزرع الرجاء بالمحبة

يصلي داود "روحك القدوس لا تنزعه مني" (آية ١١). (لكن حقيقة أن حزن داود على خطيته هي علامة على أن الروح يعمل فيه. هل سبق لك أن شعرت بالإحباط بسبب خطيتك لدرجة أنك تساءلت ، كيف يمكن أن يحبني الله؟ بالتأكيد أنا لست مؤمناً حقيقياً احب ان اقول لك !! ارتاح في معرفة أن الحزن الذي تشعر به هو علامة على أن الروح القدس يعمل فيك ، مما يجعلك تكره ما يكرهه الله.

كيفية بناء الرجاء:

الانخراط مع مجتمع روحي متوازن: (شركة جماعة المؤمنين). لقد نجح هذا مع وسط مجتمع المؤمنين ، استمد الناس القوة ووجدوا السلام واختبروا ارتقاء الروح البشرية ، فقط من خلال معرفة أن هناك شيئاً أو شخصاً أكبر منهم بكثير.

عليك أن تغفر وسامح: يقول العلماء إن المشاركة في مجموعة التسامح يبني الرجاء والأمل. كما أنه يقلل من الاكتئاب والقلق ويزيد (ربما يكون هذا واضحاً) من قدرتك على التسامح ومسامحة الآخرين وشفاء العلاقات. هذا صحيح حتى مع الضغائن التي طال أمدها. لقد وجدت شخصياً أن التسامح الناجح مع شخص ما يوفر إحساساً بقوة الإرادة وقوة الطريق للتغيير.

اختر قدوة لك "بطل الرجاء". لقد غير البعض التاريخ: على سبيل المثال عانى نيلسون مانديلا 27 عاماً من السجن لكنه ثابر على بناء أمة جديدة. جلب فرانكلين ديلا نوروزفلت الأمل للملايين لعقد من الزمان خلال فترة الكساد الكبير. جلب رونالد ريغان الأمل إلى عالم بدا إلى الأبد غارقاً في الحرب الباردة. من خطابه الرابع عن حالة الاتحاد: "الليلة ، لقد تحدثت عن خطط عظيمة وأحلام عظيمة. إنها أحلام يمكننا تحقيقها. مائتي عام من التاريخ الأمريكي كان يجب أن يعلمنا أنه لا يوجد شيء مستحيل".

بغض النظر عن مدى صعوبة المحاولة، لا يمكننا القضاء على تهديدات الرجاء في حياتنا. الأشياء السيئة تحدث. لكن هناك نقاط نهاية للرجاء المستمر: نصبح أكثر صحة وعلاقاتنا أكثر سعادة. يمكننا تحقيق هذا الأمل من خلال تعزيز قوة إرادتنا، وتعزيز إصرارنا، وإيجاد مسارات لأهدافنا وأحلامنا، والبحث عن أبطال قدوة لنا. وربما في يوم من الأيام ، يمكننا نحن أيضاً أن نكون مثل هذا البطل لأخرين أيضاً.

الخاتمة

الجميع مر بامور صعبة في زمن الوباء. أزرع رجاء بعيد عن الخوف ، ربما الحالة الان هي خوف من كل ما يحيط بنا حتى بعضنا البعض ونخاف ان يكون احد سبب عدوى كورونا له ولأولاده شئ مخيف اتفق معك !! ولكن تعالوا نزرع بذور الرجاء في قلوبنا الخائفه تقول لي كيف؟؟

كأس ماء بارد لا يضيع اجره كل يوم فكر كيف تزرع بذرة بركة وخير ورجاء وحب في المحيطين بك بكلمة بوسيلة بفكرة بهدية جميلة برسالة اى شئ يعطى الناس رجاء في هذه الحياة هنا والان.

لا شيء مستحيل مع الله. في الواقع ، يبدو العالم في حالة فوضوية. ليس العالم الخارجي فقط في حالة فوضوية. البعض منا يكافح بطريقة أو بأخرى. حالات الانتحار آخذة في الازدياد. من الصعب العثور على الأمل. يؤكد Advent الحقيقة التي لا تتزعزع وهي أن "الله لا يزال مسؤولاً" إنه ليس نائمًا. إنه يتحكم تمامًا في كل شيء. قد لا نفهم ما يفعله. قد لا نتفق مع ما يفعله.

لكن تذكر: طرق الله ليست طرقنا. إذا بدأنا بالثقة والأمل فيه. إذا بدأنا بفتح أعيننا والاستجابة لعطاءاته. سيوضح لنا الله الطريق للخروج من الفوضى. سوف يرشدنا الله في كفاحنا ضد الشر. يعيننا الله على هدم الجبال وتسوية الأودية.

ربما تجتاز الان وانت تقرأ هذه الكلمات اوقات صعبة وكلنا الان نعيش زمن الوباء العالمى بتبعاته المختلفه وهنا علينا ان نتمسك بالرجاء الذى لا يخزى وكيف يحدث هذا اضع امامك ثلاث امور لتمتلك الرجاء !!

١- انقى ذهنى من عدم الغفران لى وللآخرين

٢- بيقين وايمان اثق كالأطفال فى يسوع

٣- وبمحبة عديمة الرياء اصنع رحمة لمن يحيطون بى

هنا في وقت الازمة يكون لديك رجاء لا يخزى في يسوع، فهو يدير الازمة لمجد اسمه واستعلان حبه وظهور قوته لكل المحيطين بك ومن خلالك يرى الناس الرجاء فيسألونك انت كيف تعيش وما هو سر قوتك؟؟؟ وهنا يظهر سر الرجاء واستعلانه امام الجميع.

في المسيح وتغييره للقلب هناك أمل في العالم الذي يبدو ميؤوساً منه. الظلام والشر من حولنا لن يقهرنا. لن يهيمن العنف والكراهية على عالمنا. دعونا بالفعل نستمر في أن نكون أهل رجاء وإيمان. هناك هدف ومعنى في هذا العالم الفوضوي على ما يبدو. وندكرنا موسم الصيف بتأكيد هذه الحقيقة. تخزين المياه لوقت الجفاف!! نعم ، يمكننا تسوية الجبال وملء الوديان للاستعداد لربنا. ما نحتاج إلى القيام به هو أن نكون أناس رجاء وثقة في نعمة إلهنا القدير.

د.ق. رفيق ابراهيم

مریتا- ۲۲ مايو ۲۰۲۱